

الباب الثاني

النظرة العامة عن علم العروض وإبراهيم ناجي

أ . سيرة إبراهيم ناجي

إبراهيم ناجي (١٨٩٨ - ١٩٥٣ م)

وُلد إبراهيم ناجي سنة ١٨٩٨ لأسرة مصرية مثقفة، ثم المدرسة الابتدائية، ثم المدرسة الثانوية. ووجد في أبيه الذي كان ينزع إلى قراءة الآثار الأدبية في العربية والإنجليزية موجّها ممتازاً، يقرأ معه في كتبهما، فكان يقرأ معه في دواوين الشريف الرضي وشوقي وخليل مطران وحافظ إبراهيم وكان يقرأ معه آثار الكاتب الإنجليزي ديكنز ويشرح له ما يغمض عليه من قصصه وأساليبه.^١

ولد إبراهيم ناجي أحمد ناجي إبراهيم قصبجي في ٣١ ديسمبر ١٨٩٨م، لأب متدين ويمتلك مكتبة ضخمة تضم الآف الكتب في شتى مجالات الثقافة، ومنذ صغره أجاد الإنجليزية، والفرنسية، والالمانية. بدأ حياته التعليمية في مدرسة باب الشعرية الابتدائية عام ١٩٠٧ والتوفيقية الثانوية عام ١٩١١م.^٢

وكان أهم شعر أعجب به ناجي في نشأته خليل مطران، وقد تعرف عليه مبكراً، وكان لذلك أثره في شعره وشاعريته. ولما أتم دراسته الثانوية التحق بكلية الطب، وتخرج منها سنة ١٩٢٣ وهو يحذق الإنجليزية. وتعلم الفرنسية وأخذ يقرأ في بعض آثارها الأدبية، وعين طبيباً بوزارة الأوقاف. وحياته من هذه الجهة كانت حياة هادئة، ليس فيها

^١ . دكتور شوقي ضيف، الادب العربي المعاصر في مصر، مكتبة الدراسات الادبية، دار المعارف (القاهرة) :

٢٠٠٨، ص ١٥٤

^٢ Bibliotheca Alexandrina. Pdf. Hal

ما يعكر الصفاء غير أنه كان منهوما بمتاع الحياة، فعاش مضطربا قلقا، لا يستقر على حال.^٣

وفتحت له معرفة باللغتين الإنجليزية والفرنسية نافذتين كبيرتين، وكان شغوفا بالقراءة، فعبّ ونهل من الآداب العربي، وخاصة آداب الرومانسيين الذين كانوا يتفوقون وهواه وأحلامه بالحب والحياة. ووسّع قراءته، فشملت آداب الرمزيين ومن خلفهم في القرن العشرين من الشعراء، كما شملت علم النفس ونظرياته الحديثة.

ولما أسس الدكتور أحمد زكي أبو شادي جماعة أبولو سنة ١٩٣٢ اختار إبراهيم ناجي وكيلا له، ونهض معه بإخراج مجلة أبولو المعروفة، وينشر فيها أشعاره كما ينشر أبحاثه في بعض أدباء الإنجليز، ونقل قصيدة شللي ((أغنية الريح الغربية)) في شعر عربي مرسل.

وفي سنة ١٩٣٤ نشر ديوانه (وراء الغمام) ووالى من هذا الترخ أبحاثه في الشعر الغربي الحديث، وكان ديوانه كثيرا ما يحاضر في نزعتة الأخيرة بهذا القرن. وكان يعجب أشد الإعجاب بالشاعر الإنجليزي لورانس، كما يعجب بالشاعر الفرنسي بودلير، وطبعت له بعد وفاته دراسة عن هذا الشاعر مصحوبة بترجمة الطائفة من قصائده المبتوثة في ديوانه ((أزهار الشر)) . أصدر ناجي^٤ ديوانه الأول سنة ١٩٣٤، ضم قصائد ومقطوعات تعبر عن وجدانه الشعري في الحب والجمال، وفي هذه تمر بالإنسان، الى ذكريات وحرقات عن ظروف عاشها الشاعر مع أثيراته ومحبوباته وهو صادق في التعبير عن شعوره بعيد عن التهويل تغمر قصائده رقة عاطفية، ونزعة انسانية، وشعور حب دافق.

وعمله الأخرى هو أسهم مع إسماعيل أدهم في كتاب ((توفيق الحكيم الفنان الحائر)). وشارك في النهوض بمسرحنا، فترجم للفرقة القومية مسرحية (الجريمة والعقاب)

^٣ . دكتور شوقي ضيف ، المرجع السابق ص ١٥٤

^٤ . سامي الكيالي، ديوان إبراهيم ناجي، دار العودة - بيروت ص ٣٤٧

لديستو يفسكى كما ترجم لها المسرحية الإيطالية ((الموت فى أجازه)) . وفى سنة ١٩٤٤ م نشر ديوانه الثانى ((ليلى القاهرة)) . وفى أثناء ذلك كان يكتب كثيرا فى علم النفس، وله رسالة بعنوان ((رسالة الحياة)) ضمنه طائفة من خواطره فى الأدب والنفس والعقل والحضارة والنقد والشباب . وترك مخطوطات كثيرة لآثار مترجمة عن شكسبير وغيره، وحاول كتابة القصة أخرى .

وهو كثير الإتصال بالناس، مشرق الروح، أنيس المجلس، تحس وأنت تجلس معه كأنه عصفور فرع، فهو كثير التلفت، لا يهدأ له قرار، ولكنه يملأ الجو من حوله مرحا بفكاهته الخفيفة زعدوبة روحه القلقة . وأنشأ رابطة الأدباء فى سنة ١٩٤٦ انشأ جماعة الأدباء العربية . وما زال يشد بصوته الشجى فى الجماعة والمجالس وعلى واجهات الصحف حتى توفى مارس سنة ١٩٥٣ . وقد نشرت ديوانه الثالث ((الطائر الجريح)) بعد وفاته .

ب . بحث المهم عن علم العروض

١ . تعريف العروض

العروض هو العلم الذى يدرس أوزان الشعر .^٥

العروض : علم موازين الشعر ومن البيت : آخر شطره الاول.^٦

العروض لغة : الناحية، الطارق، السحاب الرقيق، مكّة والمدينة .

إصطلاحا : صناعة يعرف بما صحيح اوزان الشعر العربيّ وفاسدها وما

يعتريها من زحافات وعلل.^٧

^٥ . مصطفى حركات، أوزان الشعر، القاهرة - الدار الثقافية للنشر، الطبعة الاولى ١٩٩٨ م ، ص ٦

^٦ . معجم الوسيط، ص ٦١٦

^٧ . محمد بن فلاح المطيري، القواعد العروضية وأحكام القافية العربية، الكويت - مكتبة أهل الأثر، ٢٠٠٤ ، ص

علم العروض : هو علم يستعين به المتعلم على معرفة أوزان الشعر العربي من جهة، وتمييز صحيحه ومكسوره من جهة أخرى.^٨

العروض هو علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتمدة، أو هو ميزان الشعر يعرف به مكسوره من موزونه كما أن النحو معيار الكلام يعرف به معرؤه من ملحونه.^٩

وسبب وضعه: قيل، إنّ الخليل اهتدى الى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنغام والإيقاع لتقاربهما، وقيل : إنه مرّ يوماً بسوق الصقارين (الحدّدين) وهو يرّدّ في صدره شعراً، فوافقت دقات مطهارقهم على الطسوت أنغام الشعر الذي يرّدده، ففتح الله عزّ وجلّ عليه بعلم العروض.^{١٠}

وسبب تسميته بالعروض: أن الخليل وضعه في المحل المسمى بهذا الكائن بين مكة والطائف.^{١١} لسائل أن يسأل عن سبب تسمية علم إيقاع الشعر العربي بالعروض، فمن قائل إن سبب ذلك هو أن الخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) واضع هذا العلم - اتضحت له حدود هذا العلم بعد تأمل طويل في مكة المكرمة، والعروض واحد من أسمائها، ومن قائل آخر بأن هذه التسمية جاءت من أن الشعر العربي يُعرض عليه (فما وافقه كان صحيحاً، وما خالفه كان فاسداً) فسمي هذا العلم عروضاً.^{١٢}

إن العروض العربي يعتمد أول ما يعتمد على الموسيقى فكما أنّ للموسيقى رموزاً خاصة عندما تكتب لتعبر عن النغم (النوتة الموسيقية) كذلك للعروض رموز خاصة في

^٨ . دكتور محمد علي سلطاني، مختار من علوم البلاغة والعروض، دمشق - دار الغصماء ٢٠٠٨ م، ص ١٩٣
^٩ . الدكتور عبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، بيروت - دار النهضة العربية، ١٩٨٧، ص ٧
^{١٠} . محمد بن فلاح الكطيري، المرجع السابق ص ١٩
^{١١} . سيّد أحمد الهاشمي، ميزان الذهب في صناعة الشعر عند العرب، بيروت - مكتبة الدار البيروتية، الطبعة الثالثة ٢٠٠٦ ص ١٢
^{١٢} . دكتور محمد علي سلطاني، المرجع سابق، ص ١٩٣

الكتابة تخالف الكتابة الإملائية وهذه الرموز العروضية تعبر عن التفاعيل التي هي بمثابة الألحان في الغناء.^{١٣}

٢ . الكتابة العروضية

تعتمد الكتابة العروضية على أمرين^{١٤} :

١- ما ينطق يكتب

٢- مالا ينطق يكتب

ويترتب على ذلك عمليا زيادة بعض حروف لم تكن مكتوبة إملائيا، وحذف بعض حروف كانت مكتوبة إملائيا.

الكتابة العروضية هي الكتابة التي تقرر بكل نص من العبرية نصاً^{١٥} :

- تظهر فيه كل الحروف التي ينطق بها

- تحذف فيه كل الحروف التي لا ينطق بها

٣ . أركان علم العروض: أوزانه وتفاعيله، وهي متحركات وساكنات متتابعة

على وضع معروف يوزن بها أي بحر من البحور الآتية^{١٦}

وتتركب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء : أسباب و أوتاد وفواصل، وهذه الثلاثة تتكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في ((لَمَعَتْ سَيُّو فُنَا)) ولا تتركب من غيرها أبدا.^{١٧}

^{١٣}. دكتور عبد الله درويش، دراسات في العروض والقافية، مكة المكرمة - مكتبة طالب الجامعي، الطبعة الثالثة

١٩٨٧م، ص ١٧

^{١٤}. المرجع نفسه، ص ١٧

^{١٥}. مصطفى حركات، المرجع السابق ص ١١

^{١٦}. أحمد الهاشمي، المرجع السابق، ص ١٤

^{١٧}. المرجع نفسه، ص ١٤

المقاطع العروضية^{١٨} : يتألف المقطع العروضي من حرفين على الأقل وقد يزيد الى خمسة أحرف. والعروضيون يقسمون التفاعيل التي تتكون منها أوزان الشعر الى مقاطع تختلف في عدد حروفها وحركاتها و سكناتها.

وهي تنقسم إلى : سبب، ووتد، وفاصلة.^{١٩}

فالسبب : عبارة عن حرفين

- ١- فإن كان متحركين فهو السبب الثقيل كقولك لم، بك، لك
- ٢- وإن كان الأول متحركاً والثاني ساكناً فهو السبب الخفيف كقولك هب، لي .

والوتد : عبارة عن مجموع ثلاثة أحرف :

- ١- اثنان متحركان وثالثها ساكن، ويسمى الوتد المجموع كقولك نَعَمْ، غَزَا.
- ٢- أو متحركان يتوسطهما حرف ثالث ساكن، كقولك مَاتَ، نَصْرُ، ويسمى الوتد المفروق.

والفاصلة : ثلاثة أو أربعة متحركات يليها ساكنا :

- ١- فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحركات تسمى الفاصلة الصغرى كقولك سَكُنُوا، مُدْنَا.
- ٢- وإن كان الساكن بعد أربعة متحركات تسمى الفاصلة الكبرى كقولك قَتَلَهُمْ، مَلِكُنَا.

وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة :

(لَمْ - أَر - عَلَى - ظَهَرَ - جَبَلِينَ - سَمَكْتَنُ).

^{١٨}. دكتور عبد العزيز عتيق، المرجع السابق ص ١٨

^{١٩}. أحمد الهاشمي المرجع السابق، ص ١٥-١٤

٤ . بيت الشعر

وكل بيت من الشعر العربي يتركب من جزئين رئيسيين يسميان شطرى البيت أو مصراعيه (أي نصفيه) كمصراعي الباب، الشطر الأول يسمى "صدرًا" والثاني يسمى "عجزًا"، كما أن آخر تفعلية من الصدر تسمى "عروضا" وآخر تفعلية من العجز تسمى "ضربا" وسائر التفاعيل تسمى "حشواً".^{٢٠}

إن ما توصل إليه الخليل بدوائره من أوزان الشعر يتصف بالتمام، وهذا ليس مطابقا لواقع الأداء الشعري على ألسنة الشعراء، لأن الشعراء تصرفوا بالبيت الشعري فجاءوا به تاما أو مجزوءًا أو مشطورًا إلى غير ذلك من الحالات ولم يقتصروا على مجيئه تامًا، ولهذا تعددت حالات البيت فكانت كما يلي^{٢١} :

- **البيت التام** : هو ما استوفى عددَ تفعيلاته كما وردت في دوائر الخليل.
- **البيت التام** : ما استوفى كلَّ أجزائه بلا نقص^{٢٢}
- **البيت الوافي** : ما استوفى كلَّ أجزائه بنقص^{٢٣}
- **البيت المجزوء** : هو ما حذف منه عروضه وضربه ، أي التفعلية الأخيرة من كل شطر^{٢٤}
- **البيت المشطور** : هو ما حذف منه شطر وبقي على شطر واحد، كما في مشطور الرجز

^{٢٠} . دكتور عبد العزيز عتيق، المراجع السابق ص ٤٢-٤٣

^{٢١} . دكتور محمد علي سلطان، المراجع السابق ص ١٩٨

^{٢٢} . محمّد بن حسين بن عثمان، *المرشد الوافي في العروض والقوافي*، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ٢٠٠٤

ص ٢٤

^{٢٣} . المرجع نفسه

^{٢٤} . محمد علي سلطان، المراجع السابق ص ١٩٨

- **البيت المنهوك** : هو ما حذف ثلث شطريه وبقي ثلث كل شطر، اي بقي بتفعيلة واحدة في كل شطر، ولا يقع النهك إلا في البحور ذوات التفاعيل الست.
- **البيت المصرّع** : ما اتفق عروضه وضره في الروي وحركته.
- **البيت المصمت** : هو ما لم تتفق عروضه وضره في الروي.
- **البيت المدور** : هو ما اشترك شطراه في كلمة واحدة.
- **المقطوعة** : هي مجموعة الأبيات التي يقل عددها عن سبعة.
- **القصيدة** : ما بلغ عدد الأبيات فيها سبعة فصاعداً.

٥ . الزحافات والعلل

- فالزحاف هو ما يصيب ثوابي الأسباب في حشو البيت من حذف أو تسكين ولا يلتزم الشاعر بتكرار ذلك في سائر أبيات القصيدة، وذلك لورود هذا التغيير في حشو البيت.^{٢٥}
- وبحث الزحاف في هذه التفاعيل يقتضي النظر الى المقاطع وما ينشأ فيها من تغير، وهذا التغير محصور في تسكين المتحرك أو حذفه، وفي حذف الساكن. وعلى هذا تكون أنواع الزحاف كالاتي^{٢٦} :

١. الإضمار : وهو تسكين الثاني المتحرك، وذلك يكون في

"متفاعلن".

٢. الخبن : وهو حذف الثاني الساكن، وذلك يكون في

التفعيلات الخمسة التالية :

—مُسْتَفْعِلُنْ تصير بالخبن مُتَّفَعِلُنْ

^{٢٥} . المرجع نفسه، ص ١٩٩

^{٢٦} . الورج السابق، ص ١٧٢-١٧٤

- مُسْتَفْعٌ لُنْ تصير بالخبين مُتَفَعٌ لُنْ

- فَاعِلُنْ تصير بالخبين فَعِلُنْ

- فَاعِلَاتُنْ تصير بالخبين فَعِلَاتُنْ

- مَفْعُولَاتُنْ تصير بالخبين مَعُولَاتُنْ .

٣. الطي : وهو حذف الرابع الساكن " بشرط أن يكون ثاني سبب "

٤. الوقص : وهو حذف الثاني المتحرك " وذلك يكون في "مُتَفَاعِلُنْ" فقط.

٥. العصب : وهو إسكان الخامس المتحرك، وذلك في "مَفَاعِلَاتُنْ" فتصير "مَفَاعِلَاتُنْ".

٦. القبض : وهو حذف الخاكس الساكن مثل فَاعِلَاتُنْ تصير بالقبض فَاعِلَاتُنْ.

٧. الكف : وهو حذف السابع الساكن مثل مَفَاعِلَاتُنْ تصير بالكف مَفَاعِلَاتُنْ.

٨. العقل : وهو حذف الخامس المتحرك مثل مُتَفَاعِلَاتُنْ تصير بالعقل مُتَفَاعِلَاتُنْ.

• أما العلة فهي ما يصيب الأسباب والأوتاد من حذف أو تسكين أو زيادة في الأعراب والأضرب.^{٢٧}

العلة في العروض قسمان : علة الزيادة وعلة بالنقصان.

علل الزيادة^{٢٨} وتكون هذه العلل في بعض الأضرب.

^{٢٧} . المرجع السابق، ص ٢٠٠

^{٢٨} . المرجع السابق، ص ١٨١

١- التذييل : والتذييل زيادة حرف ساكن على آخر وتد مجموع ويدخل في البحور : المتدارك، الكامل، مجزوء الباسط مثل: كامل : متفاعلن تصير مُتَّفَاعِلَانْ، مَسْتَفْعِلُنْ تصير مُسْتَفْعِلَانْ.

٢- الترفيل : الزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ويدخل في البحور : المتدارك، الكامل مثل مُتَّفَاعِلُنْ تصير مُتَّفَاعِلَاتُنْ.

٣- التسيغ : زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف ويدخل في بحر الرمال مثل فَاعِلَاتُنْ تصير فَاعِلَاتَانْ

علل النقص^{٢٩} وتكون هذه العلل أكثر في العروض و الضرب

١- فالقطف : اجتماع العصب مع الحذف

٢- الحذف : إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعلية

٣- القطع : حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله

٤- القصر : حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان ما قبله

٥- البتر : إجتماع القطع مع الحذف

٦- الحذف : حذف الوتد المجموع من آخر التفعلية

٧- الصلْمُ : حذف الوتد المفروق من آخر التفعلية

٨- الوقف : إسكان السابع المتحرك

٩- الكسف : حذف السابع المتحرك

٦. التفاعيل: التفاعل التي تتولد من ائتلاف الأسباب مع اوتاد والفواصل

عشرة: ٣٠

فَعُولُنْ - مَفَاعِلُنْ - مُفَاعِلُنْ - مُفَاعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَاعِلَاتُنْ -
مُسْتَفْعِلُنْ - مُتَفَاعِلُنْ - مَفْعُولَاتُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

ويلحق هذه التفاعل العشرة تغييرا يسمونه : بالزحاف والعلّة ٣١

عدد التفاعيل : ويبلغ عدد التفاعيل العروضية التي اخترعها الخليل عشر تفاعيل

كالآتي. ٣٢

أ - اثنتان خماسيتان وهما :

- فَاعِلُنْ (٥//٥/)

- فَعُولُنْ (٥/٥//)

ب - وثمانية سباعية وهي :

- مَفَاعِلُنْ (٥/٥/٥//)

- مُسْتَفْعِلُنْ (٥//٥/٥/)

- مُفَاعِلَاتُنْ (٥///٥//)

- مُتَفَاعِلُنْ (٥//٥///)

- مَفْعُولَاتُ (/٥/٥/٥/)

- فَاعِلَاتُنْ (٥/٥//٥/)

- مُسْتَفْعِلُنْ (٥//٥/٥/)

- فَاعِلَاتُنْ (٥/٥//٥/)

٣٠. أحمد الهاشمي المرجع السابق، ص ١٦

٣١. المرجع نفسه، ص ١٨

٣٢. عبد العزيز عتيق، المرجع السابق، ص ٢٠

رمز الحركة التفعيلة في علم العروض نوعين : حركة الفتحة، وضممة،
وكسرة (/) والساكنة (O)

٧. أوزان البحور

أشرنا سابقا الى أن الخليل بن أحمد وضع خمسة عشر بحرا وأن تلميذه
الأخفش زاد عليها بحراً سماه "المتدرك" وبذلك أصبح مجموع البحور ستة عشر
بحراً.^{٣٣}

وقد رتب العروضيون بحور الشعر الستة عشر على حسب اشتراك كل
مجموعة منها في دائرة عروضية وحدة على الوجه التالي^{٣٤} :

١. الطويل، والمديد، والبسيط.
٢. الوافر، والكامل.
٣. الهزج، والرجز، والرمل.
٤. السريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجث.
٥. المتقارب، والمتدرك.

البحور الأول

الطويل^{٣٥}

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

o/o/o// o/o// -o/o/o// -o/o// # o/o/o// -o/o// -o/o/o// -o/o//

^{٣٣} . المرجع نفسه، ص ٢٥
^{٣٤} . المرجع نفسه، ص ٢٦
^{٣٥} . المرجع نفسه، ص ٢٨-٣٠

عروضه: عروض هذا البحر، أي تفعيلته التي تقع في آخر الشطر الاول من البيت، لا تستعمل تامة، بل يحذف منها الحرف الخامس، أي الياء الساكنة فتصبح "مفاعيلن" "مفاعلن". وحذف حرف الخامس الساكنة، لها في علم العروض باصطلاحه هو "القبض".

ضربه: وضرب هذا البحر، أي تفعيلته التي تقع في آخر الشطر الثاني من البيت، قد يكون مقبوضا في قصيدة أو غير مقبوض في أخرى.

حشو البيت

عرفنا أن الحشو هو جميع تفعيلات البيت ما عدا تفعيلة العروض وتفعيلة الضرب.

عروض الطويل وضربه :

عروض الطويل تأتي مقبوضة دائما، أما ضربه فيأتي على ثلاثة أنواع :

١- مقبوضا

٢- محذوفا

٣- أو صحيحا "مفاعيلن"

البحر الثاني

٣٦ المديد

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

o/o//o/-o//o/-o/o//o/ # o/o//o/-o//o/-o/o//o/

الاول : العروض صحيحة وضربها صحيح كذلك

الثاني : العروض محذوفة ولها ثلاثة أضرب :^{٣٧}

- ضرب مقصور " فَاعِلَان "
- ضرب محذوف " فَاعِلُنْ "
- ضرب أبتر " فِعْلُنْ \ فَاعِلْ "

ثالثا : العروض محذوفة مخبونة ولها ضربان:

- ضرب محذوفة مخبونة " فِعْلُنْ "
- ضرب مبتور " فِعْلُنْ "

زحافات

- الحبن " فَعَلَاتُنْ "
- الكف " فَاعِلَاتُ "
- الشكل " فَعَلَاتُ "

البحر الثالث

البيسط^{٣٨}

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

o//o/-o//o/o/-o//o/-o//o/o/ # o//o/-o//o/o/-o//o/-o//o/o/

عروضه وضربه :

الاول : البيسط التام له عروض مخبونة وهو ضربان :

^{٣٧} . محمّد بن حسين، المرجع السابق، ص ٥٣

^{٣٨} . المرجع نفسه، ص ٥٧

- ضرب مخبونة : فَعْلُنْ
- ضرب مقطوعة : فَاعِلْ

البسيط المجزوء له عروض صحيحة وثلاثة أضرب:

- ضرب مذيل مثل مُسْتَفْعِلَانْ
- ضرب صحيح مثل مُسْتَفْعِلُنْ
- ضرب مقطوع مثل مُسْتَفْعِلْ

البحر الرابع

الوافر^{٣٩}

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ # مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ

o///o// - o///o// - o///o// # o///o// - o///o// - o///o//

عروضه وضربه : له عروضان وثلاثة أضرب

الاول عروض مقطوفة ولها ضرب مقطوفة : مُفَاعَلْ (فَعُولُنْ).

الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان : - صحيح : مُفَاعَلْتُنْ

- معصوب : مُفَاعَلْتُنْ تصير مُفَاعَلْتُنْ

البحر الخامس

الكامل^{٤٠}

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ # مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

^{٣٩} . المرجع نفسه، ص ٦٥

^{٤٠} . المرجع نفسه، ص ٦٩

o//o///-o//o///-o//o/// # o//o///-o//o///-o//o///

عروضه وضربه : له ثلاث أعارض وتسعة أضرب

الاول : تامة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب :

١- صحيح (مُتَّفَاعِلُنْ) ٢- مقطوع (مُتَّفَاعِلِ)

٣- أخذ مضمر (مُتَّفَا)

الثاني : تامة حذاء ولها ضربان :

١- أخذ (مُتَّفَا) ٢- أخذ مضمر (مُتَّفَا)

الثالث : مجزوءة صحيحة ولها أربعة أضرب :

١- مُرَقَّل (مُتَّفَاعِلَاتُنْ) ٢- مُدَيَّل (مُتَّفَاعِلَانْ)

٣- صحيح (مُتَّفَاعِلُنْ) ٤- مقطوع (مُتَّفَاعِلِ)

البحر السادس

الهج^{٤١}

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ # مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

o/o/o//o/o/o//o/o/o// # o/o/o//o/o/o//o/o/o//

عروضه وضربه : له عروض واحدة مجزوءة صحيحة وضربان :

١- صحيح (مَفَاعِلُنْ) ٢- محذوف (مَفَاعِلِ)

^{٤١} . المرجع نفسه، ص ٧٤

زحافاتُه وعلله : يجوز في حشو الهزج القبض " مفاعيلن " تصبح " مفاعلن"،
ويجوز دخول الكف " مفاعيلن" تصبح "مفاعيلٌ".

البحر السابع

الرجز ٤٢

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

o//o/o/-o//o/o/-o//o/o/ #o//o/o/-o//o/o/-o//o/o/

عروضه وضربه :

أولاً : الرجز التّام : له عروض صحيحة وضربان :

١ - صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ) ٢ - مقطوع (مُسْتَفْعِلُنْ \ مَفْعُولُنْ)

ثانياً : الرجز المجزوء له عروض صحيحة وضرب صحيح

ثالثاً : الرجز المشطور له عروض وهي ضرب، بالنسبة للبيت المشطور تفعيلته

الأخيرة هي العروض والضرب معاً، فالعروض والضرب هنا صحيحان

رابعاً : الرجز المنهوك له عروض صحيحة وضرب صحيح، التفعيلية الثانية هي

العروض والضرب معاً، وهما صحيحان.

زحافاتُه وعلله : يجوز في بحر الرجز : الخبن، الطيّ، والخبل، وهذه الزحافات

تجوز في حشوه وعروضه وضربه، إلاّ الضرب المقطوع "مُسْتَفْعِلُنْ" فإنه لا يجوز

فيه غير الخبن، ويسمى حينئذ مكبولاً.

البحر الثامن

الرمل^{٤٣}

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

o/o//o/-o/o//o/-o/o//o/ # o/o//o/-o/o//o/-o/o//o/

عروضه وضربه :

أولاً : الرَّمْل التام له عروض محذوفة وثلاثة أضرب :

١ - صحيح (فَاعِلَاتُنْ) ٢ - مقصور (فَاعِلَاتُ) ٣ - محذوف (فَاعِلُنْ)

ثانياً : الرَّمْل المجزوء له عروض صحيحة وثلاثة أضرب :

١ - مُسْبِغ (فَاعِلَاتَانْ) ٢ - صحيح (فَاعِلَاتُنْ)

٣ - محذوف (فَاعِلُنْ)

زحافاتُه وعلله : يجوز في بحر الرَّمْل الحَبْرُ وهو زحاف كثير الوقوع " فعلاتن "،

ويجوز الكفُّ " فعلاتُ "، ويجوز الشَّكْلُ وهو زحافٌ قبيحٌ " فعلاتُ ".

البحر التاسع

السريع^{٤٤}

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

/o/o/o/-o//o/o/-o//o/o/ # /o/o/o/-o//o/o/-o//o/o/

^{٤٣} . المرجع نفسه، ص ٨٤

^{٤٤} . المرجع نفسه، ص ٨٨

عروضه وضربه :

أولاً : السّريع التّام : له عروض مكشوفة مَطوية هي ثلاثة أضرب :

- ١ - موقوف مطويّ (فَاعِلَانْ) ٢ - مكشوف مطويّ (فَاعِلُنْ)
٣ - أصلم (مَفْعُو)

ثانياً : السّريع التّام عروض ثانية مكشوفة مخبولة وضربان :

- ١ - مكشوفة مخبولة (فَعِلُنْ) ٢ - وأصلم (مَفْعُو)

ثالثاً : السّريع المشطور له عروض موقوفة وهي الضرب، وله عروض مكشوفة وهي الضرب.

زحافات : يجوز في حشو السّريع الخبن، والطي، والخبل، والخبن فيه حسن والطي صالح والخبل قبيح.

البحر العاشر

المنسرح^{٤٥}

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

o//o/o/-/o/o/o/-o//o/o/ # o//o/o/-/o/o/o/-o//o/o/

عروضه وضربه :

أولاً : المنسرح التّام له عروض صحيحة وضربان:

^{٤٥} . المرجع نفسه، ص ٩٤

١ - مطوي (مُسْتَعْلِنٌ) ٢ - مقطوع (مُسْتَفْعِلٌ)

ثانيًا : المنسرح المنهوك، له عروض موقوفة وهي ضرب (مَفْعُولَاتٌ)، وللمنهوك عروض مكشوفة وهي ضرب (مَفْعُولًا). العروض دخلها الكشف، وهو حذف التاء من " مَفْعَلَاتٌ " فصارت " مَفْعُولًا ".

زحافاتُه : يجوز في حشو المنسرح الخبن (مُتَفَعِلُنٌ)، والطي (مَفْعَلَاتٌ) والخبل (مُتَعَلِنٌ).

البحر الحادي عشر

الخفيف^{٤٦}

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلٌ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلٌ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

o/o//o/-o//o/o/-o/o//o/ #o/o//o/-o//o/o/-o/o//o/

عروضه وضربه : ويأتي تامًا ومجزوءًا ، فالتام له عروضان وثلاثة أضرب :

أولًا : العروض الأولى الصحيحة ولها ضربان:

١ - صحيح (فَاعِلَاتُنْ) ٢ - محذوف (فَاعِلَا)

مجزوء الخفيف له عروض واحدة صحيحة وضربان:

١ - صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ) ٢ - محبون مقصور (مُتَفَعِلُ)

زحاف الخفيف : يدخل الخفيف من الزحاف الخبن والتشعيش^{٤٧}

زحاف مجزوء الخفيف : يدخل في مجزوء هذا البحر الخبن والقصر^{٤٨}

^{٤٦} . المرجع نفسه، ص ٩٨

^{٤٧} . عبد العزيز عتيق، المرجع السابق ، ص ٩٨

البحر الثاني عشر

المضارع^{٤٩}

مَفَاعِيْلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ فَاعٍ لَاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ

o/o/o// - o/o//o/ - o/o/o// # o/o/o// - o/o//o/ - o/o/o//

ولا يستعمل إلا مجزوءاً. تسميته، قال الخليل: سُمِّيَ بذلك لمضارعه،
مشابهته بحر الخفيف في أنّ أحد جزأيه مجموع الوتد، والآخر مفروق الوتد.
عروضه وضربه: للمضارع عروض واحدة مجزوءة صحيحة وضرب صحيح.

زحافاتاه وعلله: يجوز في حشو المضارع الكف والقبض، ويجوز في حشو
أيضا الحزب وهو اجتماع الخرم مع الكف، فتحذف الميم من "مَفَاعِيْلُنْ"
المكفوفة، فتصبح "فَاعِيْلُنْ" وتنقل الى "مَفْعُولُ".

البحر الثالث عشر

المقتضب^{٥٠}

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

o//o/o/ - o//o/o/ - /o/o/o/ # o//o/o/ - o//o/o/ - /o/o/o/

عروضه وضربه: له عروض واحدة مطوية وضرب مثلها مُسْتَفْعِلُنْ

^{٤٨} . المرجع نفسه، ص ١٠١

^{٤٩} . المرجع السابق، ص ١٠٤

^{٥٠} . المرجع نفسه، ص ١٠٨

زحافاتہ وعلة : يجوز في حشو هذا البحر الخبن (مَعُولَاتُ) والطي (مَفْعَلَاتُ).

البحر الرابع عشر

المجتث^{٥١}

مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ # مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

o/o//o/-o/o//o/-o//o/o/ # o/o//o/-o/o//o/-o//o/o/

عروضه وضربه : له عروض واحدة صحيحة وضرب صحيح

ويجوز التشعيش في الضرب، فيصبح " فَاعِلَاتُنْ " " فَاَلَاتُنْ ".

زحاف المجتث : الخبن والتشعيش

البحر الخامس عشر

المتقارب^{٥٢}

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ # فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

o/o//o/-o/o//o/-o/o//o// # o/o//o/-o/o//o/-o/o//o//

عروضه وضربه : للمتقارب التام عروض صحيحة وأربعة أضرب :

- صحيح "فَعُولُنْ" - مقصور "فَعُولْ"

- محذوف "فَعُوْ" - أبتر "فَعْ"

مجزوء المتقارب، له عروض محذوفة وضربان:

^{٥١} . المرجع نفسه، ص ١١٥

^{٥٢} . المرجع نفسه، ص ١١٩

- محذوف (فَعُو) - مبتور (فَع))

زحافته وعلله : يجوز في حشو هذا البحر القبض "فَعُوْلُنْ" تصبح "فَعُوْلُ" وهو زحاف مستحسن. ويجوز في "فَعُوْلُنْ" الأولى في البيت الحزم، فإن كانت سالمة، أصبحت "عُوْلُنْ" ويسمى هذا ثلماً، وإذا كانت مقبوضة صارت "عُوْلُ" ويسمى هذا ترماً.

البحر السادس عشر

المتدارك^{٥٣}

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

o//o/-o//o/-o//o/-o//o/ # o//o/-o//o/-o//o/-o//o/

أعاريض وأضرب المتدارك:

أولاً : المتدارك التام له عروض صحيحة وضرب صحيح

ثانياً : المتدارك المجزوء له عروض صحيحة وثلاثة أضرب :

- صحيح (فَاعِلُنْ) - مخبون مرفل (فَعِلَاتُنْ) - مذال (فَاعِلَانْ)

زحافاته وعلله : يجوز في حشو هذا البحر الحزن (فَعِلُنْ). ويجوز في حشو أيضا القطع (فَاعِلْ) وبعضهم يسميه تشعيش.